

تفسير البيضاوي

163 - { واسألهم } للتقرير والتقرير بتقديم كفرهم وعصيانهم والإعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم إلا بتعليم أو وحي ليكون لك ذلك معجزة عليهم { عن القرية } عن خبرها وما وقع بأهلها { التي كانت حاضرة البحر } قريبة منه وهي آيلة قرية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية { إذ يعدون في السبت } يتجاوزون حدودا بالصيد يوم السبت و { إذ } ظرف ل { كانت } أو { حاضرة } أو للمضاف المحذوف أو بدل منه بدل اشتمال { إذ تأتيهم حيتانهم } ظرف ل { يعدون } أو بدل بعد بدل وقرئ { يعدون } وأصله يعتدون ويعدون من الإعداد أي يعدون آلات الصيد يوم السبت وقد نهوا أن يشتغلوا فيه بغير العبادة { يوم سبتهم شرعا } يوم تعظيمهم أمر السبت مصدر سبتت اليهود إذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة وقيل اسم للوم والإضافة لاختصاصهم بإحكام فيه ن ويؤيد الأول إن قرئ يوم إسباتهم وقوله : { ويوم لا يسبتون لا تأتيهم } وقرئ { لا يسبتون } من أسبت و { لا يسبتون } على البناء للمفعول بمعنى لا يدخلون في السبت و { شرعا } حال من الحيتان ومعناه ظاهرة على وجه الماء من شرع علينا إذا دنا وأشرف { كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون } مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم بسبب فسقهم وقيل كذلك متصل بما قبله أي لا تأتيهم مثل إتيانهم يوم السبت ن والباء متلقب { يعدون }